

## ظاهرة انتحار النساء حرقاً دراسة ميدانية في مدينة السليمانية

د. وعد ابراهيم خليل الامير  
مدرس  
جامعة الموصل – كلية الآداب

### ملخص البحث :

هدف البحث الى التعرف على ظاهرة انتحار النساء حرقاً والعوامل المسببة لها ودراسة علاقتها ببعض المتغيرات مثل (العمر والمستوى الدراسي، والخلفية الاجتماعية)، وظهر من خلال النتائج أن نسبة عالية من المقدمات على الانتحار هن في سن صغيرة بين (١٥-٢٥) سنة، وان الانتحار موجود في مختلف المستويات الثقافية من الامية الى الجامعة، وان نسب الانتحار ترتفع في الريف عن المدينة، ومن ابرز مسببات الانتحار بالحرق هي (الزواج الاجباري والمشاكل العائلية)، وان هناك تهديد بالانتحار يسبق محاولة الانتحار على الاغلب، وفي احيان كثيرة هناك محاولات سابقة للانتحار، كما تعاني اغلب المقدمات على الانتحار من علاقات اجتماعية سيئة مع عوائلهن، وان نسبة عالية منهن نادمت على محاولة الانتحار ويشعرن باليأس ورغبة في الموت.

### المقدمة :

ان الاطلاع على الاحصائيات المنشورة عن الانتحار في العالم يضعنا في حيرة من هذه الارقام الاخذة بالارتفاع السريع، واذا ما دققنا النظر فيها سنجد ان الرجال يرتكبون الانتحار أكثر من النساء بثلاثة أضعاف عموماً، بينما تنقلب هذه النسبة إذا تعلق الأمر بمحاولات الانتحار حيث تكون النسبة لدى النساء أعلى بأربعة مرات منها لدى الرجال، وهذا يدعونا الى القول ان ضعف المرأة هو الذي دفعها الى التهديد بالانتحار اكثر من القيام به، لكن الامر ينعكس عندنا في العراق، اذ ترتفع نسبة المنتحرات قياساً بالرجال اضعاف مضاعفة خصوصاً بطريقة حرق النفس، فقد اخذت هذه الطريقة تنتشر يوماً بعد يوم تاركةً ورائها مآسي مختلفة، وانطلاقاً من ذلك نحاول في هذا البحث دراسة هذه الظاهرة والتعرف على بعض العوامل المؤثرة فيها واسبابها، وقد انقسم البحث الى اربعة فصول :

الاول : تضمن مشكلة البحث واهميته واهدافه وتعريف الانتحار، والثاني : تضمن اراء علمية في الانتحار واسبابه، والثالث : انتحار النساء في كردستان، والرابع : تضمن اجراءات البحث وعرض البيانات وتحليلها ثم النتائج والتوصيات.

## الفصل الاول : مشكلة البحث واهميته واهدافه

## مشكلة البحث :

يمكن ان نختصر معنى الانتحار بانه (القتل المقصود للنفس) ، وعلى هذا الاساس فهو جريمة بكل ما تحتويه الكلمة من معنى ، واذا كان القانون لا يعاقب مرتكب جريمة الانتحار في اغلب المجتمعات كونه (ميت) فكذلك هو لا يعاقب من فشل في محاولة الانتحار الا في حالات محددة ، اما المجتمع فلا يرحم من انتحر او حاول الانتحار اذ سيمنحه (وصمة اجبارية) ترافقه حتى بعد موته ، والحال سيكون اشد اذا ما كان المنتحر من (النساء) خصوصا في المجتمعات المحافظة . هناك طرق كثيرة لانتحار النساء لكن طريقة انتحار النساء حرقا انتشرت كثيرا في الاونة الاخيرة خصوصا في المدن الشمالية من العراق في (اقليم كردستان) ، واخذت اعداد المنتحرات تتزايد بنسب مخيفة دقت ناقوس الخطر لدى الجميع واثارت تساؤلات عديدة يقف في مقدمتها لماذا تنتحر النساء حرقا في هذه المدن ؟ ولماذا تنتشر هذه الطريقة البشعة بين النساء ؟ انها ظاهرة آخذة في الاتساع يوم بعد اخر وهي مشكلة تتفاقم مع مرور الزمن .

## اهمية البحث :

تتجلى اهمية أي بحث من اهمية الموضوع الذي يتناوله ، والانتحار من الموضوعات المهمة والحساسة التي غالباً ما تستأثر باهتمام الدارسين ، لكن نلاحظ ان دراسات الانتحار قليلة جدا (في العراق) ولا نبالغ اذ قلنا انها لا تتجاوز عدد اصابع اليد ومن هنا تأتي اهمية دراستنا لهذا الموضوع ، وكذلك تأتي اهمية هذا البحث كونه يخترق هذه الاجواء الحساسة ويبتعد عن دراسة الموضوعات المتكررة في الدراسات الاجتماعية ويحاول الغوص في هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة التي اخذت بالازدياد في شمال العراق وبالتحديد في

(كوردستان) ، وهي محاولة لازالة الغبار عن (العقل الجمعي) الذي يغطي عليها ويبعدها عن الاهتمام رغم كونها مؤثرة في كافة طبقات المجتمع ، كما ان هذه الظاهرة تمس ركن مهم من اركان المجتمع لا بل هو (نصف المجتمع) وتترك اثارها على نصفه الثاني وهذه اهمية اضافية للبحث .

## اهداف البحث :

يسعى البحث للوصول الى الاهداف التالية :

- ١- التعرف على ابرز مسببات هذه الظاهرة الاجتماعية .
- ٢- التعرف على العوامل المؤثرة في تنامي هذه الظاهرة الاجتماعية .
- ٣- التعرف على حجم الظاهرة في المجتمع الكوردي .
- ٤- محاولة التوصل الى حلول للتصدي لظاهرة انتحار النساء .

## تعريف الانتحار :-

تنوعت تعاريف الانتحار بتنوع العلوم الانسانية التي تناولته وادى هذا التنوع الى الخلط في تفسير هذا المفهوم \* ، ولكننا سنحاول ان نورد بعض التعريفات التي تناسب الموضوع ومنها :  
الانتحار في اللغة : هو الصدر او موضع القلادة والنحر في اللبة مثل الذبح في الحلق ويقال انتحر الرجل أي نحر نفسه وتناحر القوم على الشيء وانتحروا أي تقاتلوا عليه فكاد بعضهم ينحر بعضاً من شدة حرصهم عليه .<sup>(١)</sup>

ويقصد به (قتل الذات بذاتها) وهو مفهوم مشتق من كلمة مركبة من اصل لاتيني من فعل *ceadeve* بمعنى يقتل والاسم *sui* بمعنى النفس او الذات ويطلق عليه بالانكليزية والفرنسية *suicide* .<sup>(٢)</sup> وعرفه دوركهايم على انه : (حالات الوفاة الناتجة بشكل مباشر او غير مباشر عن فعل ايجابي او سلبي

ترتكبه الضحية نفسها وتعرف انه يقود بالنتيجة الى الموت) . (٣) ، كما عرفه كارل منجر بانه : (فعل قتل الانسان نفسه بالطريقة التي اختارها سواء كان الموت الناتج عاجلاً ام اجلاً) . (٤)  
وعرفه فرويد بانه : (هو توجيه العدوانية الكامنة بالشخص ضد ذاته أي ان هناك ازمة نرجسية يعاني منها الفرد تتجلى في اضطرابات التوازن عنده بين العالم المثالي المنشود والعالم الواقعي المعاش) . (٥)  
ويفصل قاموس اوكسفورد بين الانتحار ومحاولة الانتحار فيعرفه بانه (فعل قتل النفس بشكل متعمد) اما محاولة الانتحار فتعني (بقاء الشخص حيا بعد محاولته قتل نفسه وتشمل رسالة الانتحار التي يكتبها الشخص قبل المحاولة) . (٦)  
وما نقصده في بحثنا الحالي هو محاولة الانتحار التي نعرفها اجرائياً :-  
**( فشل المنتحرة في انتهاء حياتها بعد حرق جسدها بقصد الموت )**

### الفصل الثاني : اراء في علمية الانتحار :

تنوعت الاراء العلمية والنظريات التي تناولت ظاهرة الانتحار حتى بالغ البعض في تاسيس علم فرعي خاص اطلق عليه (علم الانتحار) ، اذ اطلقت هذه التسمية لأول مرة من قبل (بونجر) عام ١٩٢٩ وفي عام ١٩٦٤ استخدم (شنايدمان) اسم علم الانتحار مرة ثانية ، كما استخدم في اول مؤتمر للجمعية الامريكية لعلم الانتحار عام ١٩٦٧ حيث عرفته الجمعية بانه (العلم الذي يدرس ظاهرة الانتحار) . (٧)

وبما ان ظاهرة الانتحار قد درست في علوم مختلفة وقدمت فيها نظريات مختلفة فسوف نعرض بعض هذه النظريات مصنفة حسب العلوم التي تناولتها :

اولاً: النظريات الاجتماعية :-

١- نظرية دوركهايم : يقف في مقدمة الدارسين لظاهرة الانتحار العالم الفرنسي (دوركهايم) الذي تعد دراسته للانتحار اول نموذج متكامل للبحث الاجتماعي خلال الفترة التي ظهر فيها ، ويتبين منها براعة (دوركهايم) في استخدام المنهج الاحصائي وقدرته على تدعيم موقفه النظري بالبيانات والشواهد الواقعية وتقوم الدعوى الاساسية عند (دوركهايم) في تفسير الانتحار على ان التكامل الاجتماعي وقوة الروابط الاجتماعية التي توجد بين اعضاء المجتمع تؤثر في احتمالات حدوث الانتحار وقد بين ان تعميمه النظري يمكن ان يفسر الحقائق الكثيرة المعروفة عن نسب الانتحار ، ويتلخص القانون الذي توصل اليه (دوركهايم) في الانتحار في انه (( اذا ازداد التماسك والتداخل الديني والعائلي والسياسي قل الانتحار واذا وهن كثر الانتحار )) . (٨)

ويبدي (دوركهايم) اهتماماً خاصاً بمدى خضوع الفرد لارادة الجماعة وفي هذا المنظور يمكن اعتبار ظاهرة الانتحار قوة غير سوية من حيث ان قرار الفرد لقتل نفسه يعتبر عملاً فردياً طاغياً ، وقد حاول (دوركهايم) في دراسته لهذه الظاهرة ان يظهر مدى خضوعها الى الظروف الاجتماعية فعندما يعاني الفرد من الوحدة واليأس ويلجأ للانتحار فان ذلك يجد حقيقة المجتمع في واقع الفرد الشقي وفي فعل الانتحار الذي ارتكبه . (٩)

٢- نظرية تكامل المكانات :- اعتمد (جيبس وماتن) في نظريتهم حول الانتحار على فرضية (دوركهايم) القائلة بوجود علاقة عكسية بين التضامن الاجتماعي والانتحار ، وتتلخص هذه النظرية بما يلي :

أ- ان معدلات الانتحار لمجتمع ما متباينة عكسياً مع استقرار واستمرارية العلاقات داخل المجتمع.  
ب- ان استقرار واستمرارية العلاقات داخل المجتمع متباينة مباشرة مع مقدار تمثل افراد المجتمع لانماط العقوبات الاجتماعية ومتطلباتها والتوقعات التي يضعها الآخرون عليهم .

ج- ان درجة تمثل افراد المجتمع لانماط ومتطلبات العقوبات الاجتماعية والتوقعات التي يضعها الآخرون عليهم متباينة عكسياً مع مقدار تعرض هؤلاء الافراد الى صراعات الادوار .  
د- ان درجة تعرض هؤلاء الافراد الى صراعات الادوار متباينة مع مقدار امتلاك الافراد لمكانات غير متوافقة مع المجتمع .  
هـ- ان درجة امتلاك الافراد لمكانات غير متوافقة مع المجتمع متباينة عكسياً مع درجة تكامل المكانات في المجتمع .  
وباختصار فان معدلات الانتحار في المجتمع متباينة عكسياً مع درجة تكامل المكانات في ذلك المجتمع .<sup>(١٠)</sup>  
ثانياً : النظريات النفسية :

١- نظرية فرويد: يذهب (فرويد) الى ان المنتحر يقع فريسة لغريزة او انفعال عدائي (مادي) اخفق في التعبير عن نفسه فانعكس على الداخل وعلى الذات نفسها ليقتلها وهذه خصيصة الاشخاص (الماسوشيين) ، وان الاكتئاب هو عنصر حساس في خلق هذه الميول العدائية وبذلك يمكننا ان نفهم كيف يجتمع الحب والكره معاً وكيف يكون الالم لذيذاً والموت مقبولاً ، بل ان (المثوية العاطفية) تبرز بوضوح وتبرهن على ان الانسان قد ينتحر وهو يرمي الى قتل غيره او يريد الموت وهو يعني الحياة السعيدة التي يمكن ان يحيها <sup>(١١)</sup>  
وفي اواخر نظريته يتبنى (فرويد) وجود دوافع داخلية لدى بني البشر تدفعهم للموت وهكذا يتحدث عن دافع الموت (ثاناتوس) الذي يبقى كامناً ليظهر فجأة حين حصول أي خلل في توازنات القوى النفسية الداخلية بين (الهو والانا والانا الاعلى) .<sup>(١٢)</sup>  
٢- نظرية مينجر : بنى (كارل مينجر) نظريته على تصورات (فرويد) واصدر كتابه (الانسان ضد نفسه) الذي اوضح فيه ان الانتحار (قتل مرتد - Retraflexed Murder) او قتل مقلوب نتيجة لغضب المنتحر من شخص آخر فيقوم بتحويل هذا الغضب الى داخله او انه ينتحر عقاباً لنفسه على وجود هذا العدوان بداخله نحو هذا الشخص .<sup>(١٣)</sup>

### ثالثاً : نظريات علم النفس الاجتماعي :

مع ظهور علم النفس الاجتماعي ظهرت نظريات جديدة عن الانتحار ، نذكر منها :  
١- نظرية (شيتنجل) : يعتقد (شيتنجل) وآخرون معه ان عملية الشروع في الانتحار هي بمثابة صرخة استغاثة تطلب من الافراد المحيطين به ان ينتبهوا الى حالته السيئة او يبدلوا من مواقفهم تجاهه .<sup>(١٤)</sup>  
٢- نظرية التفكك والامراض النفسية : ركز اصحاب هذه النظرية على ان البيوت المفكك يفسر لنا الكثير من الامراض النفسية كالشذوذ الجنسي والاجرام والاكتئاب والميول الانتحارية ، وقد عني هؤلاء بالاسرة المفككة التي تعني فقدان احد الابوين او افتراقهما وينتج عن ذلك التفكك بسبب اقتقاده الى روابط المحبة والعطف والحرمان من العطف مما يؤدي الى انكار الذات وتحقيرها ، وتستقر هذه التجارب الاولى للطفل في اللاشعور وبسبب حادثة ما تستثار هذه الخبرة السابقة وتتبعث من كوامنها فتؤدي بالمستثار الى الانتحار .<sup>(١٥)</sup>  
انواع الانتحار ومسبباته :-

يقسم (دوركهايم) الانتحار الى ثلاثة انواع هي:  
١- الانتحار الاناني : يقع عندما تضعف درجة التكامل في الهيئة الدينية او تضمحل سلطة الهيئة السياسية او تفكك الاسرة .  
٢- الانتحار الغيري : ويظهر في المجتمعات التي تكون فيها العادات والتقاليد راسخة .

٣- انتحار الانومي : ويظهر عندما يحصل اضطراب مفاجئ في احد جوانب الحياة الاجتماعية كالازمات الاقتصادية والسياسية والدينية وانهيار الروابط الاسرية والحروب والثورات .  
(١٦)

وهناك تصنيفات اخرى تبعا لاسباب الانتحار هي :

أ- الانتحار الوجودي : ويقوم به معتنقوا الفكر الوجودي الذي يعطي من قيمة ارادة الانسان واختياره بالدرجة التي تجعله مسئولا عن كل شيء في حياته مسئولية مطلقة ، ويعتبرون قرار الانتحار شجاعة وسلوكاً شريفاً ونبيلاً من الشخص الذي قرر الانسحاب في اللحظة التي شعر فيها انه غير قادر على العطاء .

ب- انتحار (السوتي) : وينتشر في الهند اذ يطلب المجتمع من المرأة التي يتوفى زوجها ان تحرق نفسها مع جثة زوجها المتوفى .

ت- انتحار (عروس النيل) : اعتاد قدماء المصريين ان يقدموا اجمل فتاة لديهم كل عام هدية للنيل يقونها فيه فتموت غرقاً حتى يجود النيل بخيره عليهم .

ث- الانتحار لفقد عزيز : او انتحار محب بعد موت حبيبته مثل انتحار (كليوباترا) بعد موت (انتونيو) و انتحار (روميو) و (جوليت)\* .

ج- انتحار التقليد : مثل تقليد الاطفال لشخصية يحبونها قامت بالانتحار ، اذ نشرت في اوربا رواية بعنوان (احزان الصغير ويرزر) وحدثت بعدها موجة من الانتحار في صغار السن وكانوا يلبسون في لحظة انتحارهم مثل (ويرزر) وينتحرون والقصة بجوارهم .

ح- انتحار المشاهير : يمتلك المشاهير مصادر القوة والجمال التي تجعل الانظار تتجه نحوهم مبهورة فيتعودوا انهم شيء مميز فتنضخ ذواتهم وتكبر نرجسيتهم فاذا حدثت وفقدوا مصادر قوتهم او مصادر جمالهم وانصرف الناس عنهم فانهم لا يتحملون الحياة ويجدونها غير جديرة بان تعاش فينتحرون . (١٧)

وهناك تصنيف آخر لما يحققه السلوك الانتحاري من غايات ورغبات وكما ياتي :

(١) العدا ضد الذات ، (٢) الانتحار كاستغاثة ، (٣) الانتحار كانتقام ، (٤) الانتحار من اجل الغير ، (٥) الانتحار كخلود ، (٦) الانتحار كهزيمة وانسحاب . (١٨)

وقد اوردنا هذه المجموعة من التصنيفات لاننا نرى ان في كل تصنيف هناك تبرير وفرز خاص (لانتحار النساء بالحرق) ممكن ان ينطبق على الحالات التي تناولناها بالدراسة اذ يمكن ان نلاحظ في تقسم (دوركهايم) الانتحار الاناني ، وفي التصنيف الثاني يمكن ملاحظة (انتحار السوتي ، والانتحار لفقد عزيز ، وانتحار التقليد) ، وفي التصنيف الثالث يمكن ملاحظة (العدا ضد الذات، والانتقام ، والهزيمة والانسحاب) ، وكل هذه التصنيفات المشابهة لحالات البحث يمكن ان تنطبق بشكل او باخر على تفسير محاولات الانتحار التي تحصل في المجتمع.

#### اسباب الانتحار :

هناك اسباب كثيرة للانتحار لكننا سنركز على مسببات انتحار النساء باعتباره موضوع البحث الحالي .

ان الانسان في مجمل حياته يرتبط في محيطه في علاقات مختلفة ولكل نمط من هذه العلاقات التزامات وقواعد ومحددات خاصة ، فهو في محيطه الاسري يرتبط مع افراد اسرته سواء (اكان متزوج او عضو في اسرة) بعلاقات ذات شكل خاص ، ويرتبط مع الاقارب والاصدقاء بعلاقات اخرى ، وفي محيطه الاجتماعي يرتبط مع الجيران وزملائه في العمل والدراسة والمعارف والسوق او الجيران في المنطقة بعلاقات من نوع ثالث ، وهو ايضا يرتبط في محيطه الروحي والفكري بجماعة دينية او فلسفية او عقائدية تفسر الحياة بطريقة خاصة . وعلاقته بما يحيطه (اسرة ، مجتمع ، عقيدة) تؤثر في نفسيته بشكل كبير وفي كل تغيير او نكسة او نجاح او فشل او ارتباط

داخل أي حلقة من محيطه تترك ظلالها سلباً او ايجاباً على حياته وجهازه النفسي الذي بدوره ينعكس على سلوكه الاجتماعي فيما بعد .

وإذا ما عدنا الى سلوك الانتحار وارتباطه بعلاقات الانسان بمحيطه نلاحظ مدى التشابك والتعقيد في سلوكه ، لان السلوك ليس استجابته لحافز واحد او عامل واحد بل هو خليط من محصلة القوى العديدة التي تتحكم في لاشعوره و وعيه وحياته ، وقد يكون عاملاً واحداً هو الدافع للانتحار ظاهرياً ولكن الحقيقة ان ذلك العامل هو (المنفذ) او (الشرارة) التي حفزت عملية الانتحار مستندة الى ظروف ملائمة شاركت فيها قوى اخرى منذ زمن بعيد قد يرجع الى الطفولة .<sup>(١٩)</sup>

ان المحيط الاسري يعد من ابرز الاماكن التي تنبت فيها (بذرة الانتحار) وذلك لقوة الروابط التي تجمع الشخص المنتحر مع اسرته ولكونه يعيش معهم اطول فترة من الزمن ويخضع لمجموعة (قوية) من العادات والتقاليد التي تنقلها له الاسرة عبر عملية التنشئة الاجتماعية بل و(تقرضها) عليه احياناً من خلالها لاسيما بالنسبة للأنثى ، لذا فان ضعف هذه الروابط والعيش لفترة طويلة مع المشاكل العائلية وتقبيد الحريات وضغط القيم التقليدية قد يزرع (بذرة الانتحار) داخل بعض افراد الاسرة ، واذا ما نظرنا الى (الأنثى) وهي الركن الاضعف في الاسرة كوننا نعيش في مجتمع (ذكوري) تكون الافضلية فيه للرجل في اغلب الاحيان ، فان الحال ستكون اكثر صعوبة لما يفرضه المجتمع عليها من محددات للسلوك وقيم وعادات تحرمها من بعض (الحريات) الموجودة في المجتمعات الاخرى لاسيما فيما يتعلق بموضوع اختيار شريك الحياة وبالتالي فان كثرة هذه الضغوط عليها مع قلة الحيلة لديها ووجود مشاكل مستمرة داخل محيطها الاسري (قد) يدفعها الى التفكير بالانتحار .

وتشير الاحصاءات الى ارتفاع معدلات الانتحار في الدول النامية وقارة اسيا تحديداً ، وانه اكثر شيوعاً بين الاناث الصغيرات في السن اذ تصل الى (١٤٨) حالة انتحار لكل (١٠٠) ألف نسمة بينما يبلغ المتوسط العالمي (١٤.٥) حالة لكل (١٠٠) الف من الاناث ، وظهر ان اسباب الانتحار في هذه المناطق غالباً ما ترتبط بالزواج المرتب او فشل العلاقات الغرامية وقضية المهور<sup>(٢٠)</sup> .

وفي اليمن وجد ان الغالبية العظمى لضحايا الانتحار هم من الفئة العمرية (١٥-٢٥) سنة من الفتيات بسبب العنف المستخدم ضدهن تحت ستار الاعراف والتقاليد الخاطئة الخاصة بالزواج وسطوة الذكورة .<sup>(٢١)</sup>

ان استمرار المشاكل والخلافات داخل الاسرة واستخدام العنف يشكل ضغطاً كبيراً على الاناث اللاتي لا حول لهن ولا قوة امام السلطة العائلية وامام العادات والتقاليد الراسخة وهذا (قد) يدفع البعض منهن الى اليأس من الحياة واللجوء الى الانتحار بغية انتقام المنتحر من الاشخاص الذين تشاجر معهم الذين باعتقاده سيكونون مسؤولين عن فقدان حياته وهذا عقاب يمكن ان يسلط عليهم من خلال انتحاره .<sup>(٢٢)</sup>

ومن الاسباب الاخرى لانتحار النساء (داخل المحيط الاسري) هو فقدان شخص عزيز مثل الام او الاب او الاخ او الزوج ، او عدم القدرة على الانجاب (العقم) ، الخيانة الزوجية ، الحياة البائسة الفقيرة وكثرة المشاكل . \* اما المحيط الاجتماعي فهو محدد في مجتمعاتنا الشرقية والاسلامية خصوصاً وذلك بحكم التعاليم الدينية والعادات والتقاليد الاجتماعية المستمدة منها ، اذ نلاحظ ان نسبة كبيرة من النساء لا يعملن ونسبة كبيرة ايضاً غير متعلمات وعليه فالعلاقات الاجتماعية للنساء تكون في محيط محدود نوعاً ما وتتركز على علاقات اقل من تأثير المحيط العائلي لكن لا ننسى ان القيود والضغوط الاجتماعية والدينية تترك اثارها النفسية والاجتماعية العميقة لدى الانثى وتشعرها بالضعف والانحسار والحقد (احياناً) على المجتمع وتقاليدده ، ففي دراسة اجريت في ايران اتضح بان النساء ينتحرون بنسب عالية بسبب القيود الاجتماعية المفروضة عليهم ، اذ انتحرت في

محافظة (ايلام) اكثر من (٩٠) فتاة بحرق نفسها خلال نصف عام وفي محافظة (كولستان) انتحرت (١٠٤١) فتاة غالبيةهن بين (١٥-١٩) سنة. (٢٣)

وعلى صعيد المحيط الديني والعقائدي ، يلعب هذا المحيط دوراً بارزاً في منع الانتحار وذلك لان الاديان السماوية الثلاثة رفضت الانتحار ووعدت منفييه بعقوبات في الحياة الآخرة على الرغم من ان الديانة اليهودية والمسيحية لم تحرم الانتحار صراحة . \*\*اما الدين الاسلامي فقد اعلن صراحة تحريم الانتحار وقتل النفس كما ورد في القرآن الكريم : (( ولا تقتلوا انفسكم التي حرم الله بالحق )) سورة الانعام / الاية (١٥١) و (( ولا تقتلوا انفسكم التي حرم الله بالنساء / الاية (٢٩) ، فالاسلام يعتبر ان حياة الانسان امانة لديه وليس له الحق في انهاءها بل الحفاظ عليها ، يقول الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم : (من قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة) رواه مسلم والبخاري .

كما ان بعض الديانات الوثنية لعبت دوراً عكسياً اذ قامت بالتشجيع على الانتحار في بعض تعاليمها ، ففي العقيدة (السوتية)\*\*\* تحرق المرأة نفسها بعد موت زوجها حفاظاً على شرفه من التدنيس ، وفي الاصل كانت تحرق نفسها انتقاماً من الاب ، وفي العقيدة (الجينية) ينظر الى الحياة بانها تعاسة مستمرة وشقاء متصل ، نعيمها زائل والعيش فيها باطل وسبيل النجاة فيها هو التخلص منها والانفكاك عنها ، لذا فالانتحار عندهم وسيلة للتحرر من الحياة وقسوتها (٢٤) ، اما (البوذيون) فانهم يلجأون للانتحار بسبب ايمانهم بتناسخ الارواح ويعتقدون ان روحهم يمكن ان ترجع مرة اخرى (بصورة احسن) بعد الموت ، وقد ذكرت الشرطة اليابانية ان (٣٤.٤٢٧) بوذياً انتحروا في اليابان عام ٢٠٠٣ بينهم مجموعة كبيرة من النساء الصغيرات في السن (٢٥) .

### الفصل الثالث : انتحار النساء في كردستان :

لاختلف المجتمع الكوردي عن باقي المجتمعات في انتشار جريمة الأنتحار فيه، لكن في السنوات الأخيرة بدأت هذه الظاهرة بالبروز في هذا المجتمع لاسيما بين النساء وأخذت معدلاتها بالازدياد تدريجياً بشكل لافت للنظر.

وقد شاع استخدام الحرق بالنفط أو البنزين كوسيلة للانتحار في كردستان ، إذ تقبل عليه النساء لاسباب عدة منها (انه متوفر في كل البيوت ، سهل الاستخدام ، وسيلة شائعة للانتقام بين النساء ، معظم النساء لاتجيد استخدام الأسلحة النارية في الانتحار ، يؤدي الى الموت بشكل شبه أكيد ، عدم توفر السموم ، لا يحتاج الى مساعدة تذكر.... الخ) ، كما ان الانتحار بالحرق وسيلة شائعة ومنتشرة في العراق ، اذ تبين في دراسة اجراها (القاصر) بين عامي (١٩٣٤-١٩٧٥) عن الانتحار في العراق ، ان الانتحار بحرق النفس جاء بالمرتبة الثالثة بعد العيارات النارية والتسمم ، وكانت اعداد المنتحرين على التوالي (١٩٨-٧٠-٦٩) (٢٦) .

وقد ارتفعت نسب الانتحار بالحرق في كردستان بشكل ملحوظ في السنوات العشر الاخيرة مما اثار انتباه الكثير من الاوساط المهتمة بالمرأة ودفعها الى القيام بدراسات او احصاءات حول الموضوع ، ففي دراسة اجراها مركز حماية المرأة العراقية تبين انه خلال (١٢) عام توفيت (٢٦٠٤) امراءة من بين اكثر من (٤) آلاف اقدمن على الانتحار حرقاً ، وان اعمار غالبيةهن تتراوح بين (١٢-٢٥) سنة . بينما اشارت دراسة اخرى في كردستان الى ان هناك اعداد اخرى من النساء اللواتي اقدمن على الانتحار الا ان اعدادهن غير معروفة \* ، وهناك اعداد من اللواتي انتحرن وقضين نحبهن وتم طمس حقيقتهن ولا يعلم بامرهن احد ، والجدول التالي يمثل اعداد المنتحرات المسجلة في هذه الدراسة (٢٧) :-

السنة	العدد	السنة	العدد
-------	-------	-------	-------

٣٤٩	١٩٩٩	٣٩	١٩٩١
٢٠٢	٢٠٠٠	٧٩	١٩٩٢
٢٣٦	٢٠٠١	١٢٨	١٩٩٣
٣٠٣	٢٠٠٢	١١٣	١٩٩٤
٣٢٥	٢٠٠٣	١٥٣	١٩٩٥
٨٣١	٢٠٠٤	٢١٦	١٩٩٦
٣٠٠	٢٠٠٥	١٥٨	١٩٩٧
٣٣٥	٢٠٠٦	٣٧٧	١٩٩٨
٤١٤٤	المجموع الكلي		

ويضيف د. عبدالرحمن عثمان (وزير الصحة في كردستان) بان هناك اكثر من (٣٠٠) فتاة تحرق نفسها سنوياً بمعدل واحدة كل يوم ، وابرز الاسباب هي (الزواج القسر والمعاملة القاسية) التي تدفعهم الى الانتحار عندما لا يجدون طريقة للخلاص من مشاكلهم وان (٨٠%) منهم يفقدن حياتهن في هذه المحاولات ، اما عن مناطق سكنناهم فيقول : ان غالبيةهن من خارج المدن في القرى والضواحي ما عدا في محافظة السليمانية التي تشهد ارتفاعاً في نسب الانتحار على الرغم من ارتفاع نسب الوعي والثقافة فيها<sup>(٢٨)</sup>. وفي العام الماضي اصدرت وزارة الصحة في كردستان احصائية عن الخمسة شهور الاولى من السنة فقد بلغ عدد المنتحرات اكثر من (٧٤٠) حالة انتحار حرقاً ، وان (٣٨٠) منهن توفين بسبب شدة الحروق واعمارهن تتراوح بين (١٥-٢٥) سنة<sup>(٢٩)</sup>. وفي محافظة السليمانية كانت نسب الانتحار اكبر من غيرها من المحافظات على الرغم من الانفتاح الاجتماعي الموجود في المدينة والحريّة المعطاة للمرأة ، لكن يبدو ان الانفتاح والحريّة اصطدما بقوة العادات والتقاليد الاجتماعية وكونا (فجوة اجتماعية) سقطت فيها اعداد كبيرة من المنتحرات في المدينة .

فقد اشارت احصائية لمستشفى (ايميرجنسي - Emergency) الخاصة بمعدلات حالات الانتحار بالحرق في مدينة السليمانية ، بان اعداد المنتحرات أخذت بالازدياد في السنوات الماضية اذ كانت الاعداد كالتالي<sup>(٣٠)</sup>:

السنة	العدد
٢٠٠٣	٣٢٩
٢٠٠٤	٢٩١
٢٠٠٥	٧٧٨
٢٠٠٦	٨١٢
المجموع	* ٢٢١٠

ويتضح من هذا الجدول ارتفاع حالات الانتحار بشكل مخيف في هذه المدينة ، والاسباب كما تقول احدى الناشطات في مجال المرأة هي :

(ان الزواج اصبح مثل التجارة ، واليوم نشهد بيع الفتيات عن طريق المهر - زواج البدائل - الزواج المبكر - تعدد الزوجات) رغم ارادتهن ولا يحق للفتاة ان تتزوج من شخص تحبه وتختاره او ترغبه بسبب العادات والتقاليد التي تمنعها من ذلك<sup>(٣١)</sup>.



## الفصل الرابع : الاجراءات العلمية للبحث :

اولاً : منهج البحث :

اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي من خلال سحب عينة ممثلة لمجتمع البحث ودراستها للوصول الى نتائج يمكن تعميمها على مجتمع البحث .

ثانياً : ادوات البحث :

- أ- **الملاحظة** : استخدم الباحث الملاحظة العلمية لمجتمع البحث لغرض تحديد الجوانب المهمة في الظاهرة وتشخيصها بشكل دقيق و ملاحظة كيفية تعامل المجتمع معها .
- ب- **الاستبيان** : اعتمد الباحث استمارة استبائية خاصة اعدت لهذا البحث بعد ملاحظة الظاهرة بشكل جيد واستقراء بعض مسبباتها وعواملها ووضع مجموعة من الاسئلة تم عرضها على خبراء\* اغلبهم من مجتمع البحث كونهم اقرب الى الظاهرة ، وتم الاخذ بملاحظاتهم وتعديلها حتى اصبحت جاهزة للتطبيق بعد ترجمة الى اللغة الكوردية من قبل مختص بهذا الموضوع .

ت- الوسائل الاحصائية : تم استخدام الوسائل التالية (٣٢) :-

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

$$\text{الوسيط الحسابي} = \frac{\text{ص ت ي}}{\text{ن}} \times \text{م}$$

ثالثاً : مجالات البحث :

١- **المجال المكاني** : اعتمدت محافظة السليمانية كمجال مكاني للبحث كونها تحتوي على اعلى نسب الانتحار في العراق .

٢- **المجال الزمني** : امتد البحث لاكثر من سنتين ، الاولى للملاحظة وجمع المعلومات والثانية لكتابة البحث وايجاد عينة توافق على ملء الاستمارة وذلك لرفض الكثيرات الاجابة عليها ، وكانت الفترة الزمنية الاولى ٢٠٠٥/١٢/١ لغاية ٢٠٠٦/١٢/١ والثانية ٢٠٠٧/٤/١ لغاية ٢٠٠٨/٤/١

٣- **المجال البشري** : يشمل المجال البشري المقدمات على الانتحار الراقدا في مستشفى (ايميرجنسي) في محافظة السليمانية .

رابعاً : عينة البحث :

تم سحب عينة عشوائية بواقع (٣٠) حالة تشكل (١٠%) من مجتمع البحث ، واعتمدنا في تحديد حجم العينة على احصائية وزارة الصحة في كوردستان بوجود (٣٠٠) حالة انتحار بالحرق سنوياً .

تحليل البيانات :

اولاً: عرض البيانات العامة :-

جدول رقم (١) يبين اعمار العينة

الفئات	التكرار	%
--------	---------	---

٢٤ - ١٥	١٧	٥٦.٧%
٣٤ - ٢٥	٨	٢٦.٧%
٤٤ - ٣٥	٥	١٦.٦%
المجموع	٣٠	١٠٠%

من خلال هذا الجدول يتضح لنا بان اكثر من نصف العينة (٥٦%) هن صغيرات السن والبعض منهن لازلن مراهمات وهذا يشير الى قلة الخبرة والتجارب الاجتماعية لديهن مما جعلهن ضعيفات في مواجهة المشاكل التي تواجههن وبالتالي دفعهن الى الانتحار ، اما (٢٦.٧%) فهن متوسطات العمر و (١٦.٦%) هن ناضجات عمرياً اما الوسط الحسابي للعينة فكان ٢٥.٥ .

جدول (٢) يبين الحالة الاجتماعية لافراد العينة

الحالة الاجتماعية	التكرار	%
متزوجة	١٣	٤٣.٤%
عزباء	١١	٣٦.٦%
ارملة	٣	١٠%
مطلقة	٣	١٠%
المجموع	٣٠	١٠٠%

ويبين لنا الجدول (٢) ان (٤٣%) من العينة هن من المتزوجات وهي نسبة مرتفعة تشير الى ارتفاع عدد المنتحرات بين المتزوجات ، وان (٣٦.٦%) هن من غير المتزوجات ، و(١٠%) من الارامل ، و (١٠%) من المطلقات اللواتي يشتركن مع الارامل بصعوبة حياتهن الاجتماعية فضلا عن نظرة المجتمع المتخلفة تجاه المطلقات .

جدول (٣) يبين التحصيل الدراسي لافراد العينة

التحصيل الدراسي	التكرار	%
أمية	٢	٦.٧%
تقرأ وتكتب	٥	١٦.٦%
ابتدائية	٩	٣٠%
متوسطة	٧	٢٣.٤%
اعدادية	٤	١٣.٣%
جامعة	٣	١٠%
المجموع	٣٠	١٠٠%

نلاحظ من هذا الجدول ان ثلثي العينة هن من نوات التعليم المنخفض (متوسطة فما دون) وهو مؤشر على تاثير الحالة الثقافية على اتخاذ قرار الانتحار ، ثم تاتي نسبة (١٣.٣%) و (١٠%) على التوالي بالنسبة للتعليم الاعدادي والجامعي .

جدول (٤) يبين الخلفية الاجتماعية لافراد العينة

الخلفية الاجتماعية	التكرار	%
ريف	١٨	٦٠%
حضر	١٢	٤٠%
المجموع	٣٠	١٠٠%

يتضح لنا من هذا الجدول ارتفاع نسبة النساء اللواتي حاولن الانتحار من الاصول الريفية وبنسبة (٦٠%) مقابل (٤٠%) لسكان المدن من المتحضرين .

جدول (٥) يبين تواريخ محاولات الانتحار لافراد العينة

تاريخ محاولة الانتحار	التكرار	%
كانون الثاني	٣	١٠%
شباط	٥	١٦.٦%
اذار	١١	٣٦.٧%
نيسان	٧	٢٣.٤%
حزيران	٤	١٣.٣%
المجموع	٣٠	١٠٠%

يشير هذا الجدول الى ان اغلب محاولات الانتحار تتم في نهاية فصل الشتاء وطوال فصل الربيع اذ جاء شهر اذار باعلى نسبة وهي (٣٦.٧%) يليه نيسان بـ(٢٣.٤%) ثم توالى باقي الاشهر بنسب مختلفة .

جدول (٦) يبين وقت محاولة الانتحار لافراد العينة

وقت محاولة الانتحار	التكرار	%
صباحاً	٨	٢٦.٧%
ظهراً	١٤	٤٦.٦%
مساءً	٨	٢٦.٧%
المجموع	٣٠	١٠٠%

من خلال بيانات هذا الجدول نرى ان اعلى نسب الانتحار تقع في فترة الظهيرة وهي فترة هدوء وراحة وقيلولة تعطي الفرصة للنساء للقيام بمحاولة الانتحار ، وتساوت نسب الصباح والمساء في ذلك .

ثانياً: عرض البيانات التخصصية :-

جدول (٧) يبين وجود محاولات انتحار سابقة لافراد العينة

وجود محاولة الانتحار	التكرار	%
نعم	١١	٣٦.٧%

لا	١٩	٦٣.٣%
المجموع	٣٠	١٠٠%

تشير (٣٦.٧%) من افراد العينة بانهم حاولن الانتحار قبل المحاولة الاخيرة التي قمن بها وهذا يعني بان فكرة الانتحار ليست وليدة اللحظة او نتيجة فورية بل هي موجودة لديهن قبل هذه المحاولة ، بينما تقول (٦٣.٣%) منهن بان هذه هي المرة الاولى التي يحاولن فيها الانتحار .

جدول (٨) يبين عدد محاولات الانتحار لمن حاولن مسبقاً

عدد محاولات الانتحار	التكرار	%
مرة واحدة	٦	٥٤.٥%
مرتين	٣	٢٧.٣%
عدة مرات	٢	١٨.٢%
المجموع	١١	١٠٠%

نلاحظ من بيانات الجدول السابق ان (٥٤.٥%) من اللواتي حاولن الانتحار قبل هذه المرة قد حاولن لمرة واحدة فقط وان (٢٧.٣%) منهن حاولن مرتين وان (١٨.٢%) حاولن اكثر من مرة وفي هذا اشارة واضحة الى ان هناك اصرار على فكرة الانتحار وانها ليست مجرد (رد فعل) وانتهى ، وان تكرار المحاولة قد يعني وجود عراقيل في المرات السابقة او فيه اشارة الى محاولة لفت الانتباه الى جدية الموضوع (الانتحار) لكن يبدو في المقابل ان هناك عدم اكرتات من قبل عوائلهن خصوصاً وان قسم منهن حاولن اكثر من مرة ويشير تكرار محاولة الانتحار الى ان السبب لازال موجوداً.

جدول تسلسل مرتبي رقم (٩) يبين اسباب محاولة الانتحار لافراد العينة

الاسباب	التسلسل المرتبي	التكرار	%
ارغامي على الزواج	١	١٢	٤٠%
انتقاماً من اسرتي	٢	٧	٢٣.٤%
تخلصاً من المشاكل	٣	٥	١٦.٦%
يأساً من الحياة	٤	٤	١٣.٣%
الحالة الاقتصادية	٥	١	٣.٣%
كنت غير واعية	٦	١	٣.٣%

من خلال بيانات الجدول الحالي يتبين لنا بوضوح ان المشكلات الاجتماعية الاسرية وعلى راسها موضوع (الزواج الاجباري) كانت في مقدمة الاسباب التي دفعت بعض افراد العينة الى محاولة الانتحار وهذا يرتبط بمنظومة القيم والتقاليد التي تتميز بها الاسرة الكوردية في مجال اختيار الاسرة للزوج ، وجاء بالمرتبة الثانية (الانتقام من الاسرة) بنسبة (٢٣.٤%) وهو مؤشر الى وجود خلافات عميقة وتفكك اسري لدى افراد العينة الى الحد الذي دفعهن الى محاولة الانتحار للانتقام من اسرهم ، وجاء (التخلص من المشاكل) بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٦.٦%) كحل نهائي للمشاكل التي يعانين منها في حياتهن الاجتماعية وانه لا بديل لهن الا بمحاولة الانتحار ، ثم جاء

(اليأس من الحياة) بالمرتبة الرابعة بنسبة (١٣.٣%) وهو يدل على سوء الاوضاع الاجتماعية التي يعيشونها واستمرار المشاكل التي اوصلتھن الى مرحلة اليأس ، وجاءت (الحالة الاقتصادية) بالمرتبة الخامسة وذلك للمرارة التي يفرضها الفقر على الحياة ، ثم جاء اخيراً (غياب الوعي) وهو اعتراف على ان ما قمن به كان عملاً لا عقلياً .

جدول (١٠) يبين معرفة الاهل بفكرة الانتحار لافراد العينة

معرفة الاهل	التكرار	%
نعم	٩	٣٠%
لا	٢١	٧٠%
المجموع	٣٠	١٠٠%

في هذا الجدول نجد ان (٧٠%) من افراد العينة لم يكن لدى اهاليهن اية فكرة عن محاولة الانتحار التي قمن بها وان موضوعها كان سرّاً لديهن خوفاً من منعھن من الاقدام عليه ، اما (٣٠%) منھن فقد علم احد افراد اسرھن بفكرة الانتحار لديھن من خلال كلامھن من المقربين اليھن او من خلال محاولات الانتحار السابقة التي قام بها بعضھن (انظر جدول المحاولات رقم ٧) .

جدول تسلسل مرتبي رقم (١١) يبين الاشخاص الذين علموا بفكرة الانتحار لافراد العينة

الاشخاص	التسلسل المرتبي	التكرار	%
الاخت	١	٥	٥٥.٥%
اخت الزوج	٢	٢	٢٢.٣%
الزوج	٣	١	١١.١%
زوج الام	٤	١	١١.١%

نلاحظ ان (٥٥.٥%) من العينة كن قد ابحن بفكرة الانتحار لآخواتھن وهذا امر طبيعي كونھن اقرب الناس اليھن او كونھن مركز اسرارھن ولا يخفين عليھن شيء ، و(٢٢.٣%) قد علم بفكرة الانتحار اخت الزوج ويبدو انھن يسكن في بيت واحد او لوجود قرابة او كونھن صديقات حميمات ، اما (١١.١%) فقد علم الزوج بفكرة الانتحار اما بالتهديد او بمحاولة فاشلة سابقة ، وبنفس النسبة علم زوج الام بفكرة الانتحار وهذا يدل على ضعف العلاقة مع الام والآخوات .

جدول (١٢) يبين المساعدة بتنفيذ محاولة الانتحار لافراد العينة

وجود مساعدة على الانتحار	التكرار	%
نعم	٣	١٠%
لا	٢٧	٩٠%

المجموع	٣٠	%١٠٠
---------	----	------

يتفق اغلب افراد العينة على عدم تقديم المساعدة من قبل الاخرين لهن للقيام بمحاولة الانتحار اذ اشار (٩٠%) من العينة بانهن قمن بالمحاولة بمفردهن بدون أي مساعدة ، اما (١٠%) منهن فقد ساعدن احد المقربين في عملية الانتحار وقد تكون المساعدة اما بالتكتم او التشجيع او اشغال الاهل لحين القيام بالمحاولة.

وقد اوضح افراد العينة بان الاشخاص الذين قاموا بالمساعدة على محاولة الانتحار هم من الاقارب ولم يحددوا صفة القربى هذه لكنها على الاغلب تكون من العائلة .

#### جدول تسلسل مرتبي رقم (١٣) يبين اسباب استخدام الحرق بالانتحار لافراد العينة

الاسباب	التسلسل المرتبي	التكرار	%
هذا ما متوفر لدي	١	٩	%٣٠
يؤدي للموت الاكيد	٢	٨	%٢٦.٧
لانه اكثر استخداماً من قبل النساء	٣	٦	%٢٠
فيه نوع من الانتقام	٤	٤	%٣.٣
لا اعرف وسيلة غيره	٥	٣	%١٠

نلاحظ من بيانات الجدول السابق بان اول سبب لاختيار الحرق كوسيلة للانتحار كان (لانه متوفر) لدى افراد العينة فاستخدام النفط موجود في كل البيوت وهو في متناول اليد قياساً بالوسائل الاخرى للانتحار مثل (الاسلحة والسم) وقد اظهرت احدى الدراسات لوسائل الانتحار بان الوسيلة الانتحارية ليس لها استدلال رمزي مهم على شخصية المنتحر بل اختيار الوسيلة مرتبط بمدى توفر الوسيلة وسهولة الحصول عليها<sup>(٣٣)</sup> ، وجاء السبب (لانه يؤدي الى الموت الاكيد) بالمرتبة الثانية كون هذه الطريقة غالباً ما تؤدي الى الموت لانها خطيرة جدا والنتيجة المتوقعة هي الموت، فيما جاء ثالثاً (لانه اكثر استخداماً من قبل النساء) وهذا يشير الى انتشار هذه الوسيلة بين النساء في المجتمع وبالتالي فالتقليد هو الذي دفعهن الى استخدامها ، ثم جاء سبب (فيه نوع من الانتقام) بالمرتبة الرابعة كونه اسلوب قاس وبشع كطريقة للانتحار وانه سيتسبب بالكثير من الكلام للاهل وفي هذا انتقام من الاهل لانه **اعلان احتجاجي صريح ضدهم** كونهم السبب في محاولة الانتحار ، واخيراً جاء سبب (لا اعرف غيره) لان المرأة بعيدة عن استخدام وحمل السلاح اما السم فغير متوفر دائماً مثل النفط .

جدول (١٤) يبين مصدر فكرة الانتحار لافراد العينة

مصدر فكرة الانتحار	التكرار	%
من محاولات اناس اعرفهم او اسمع عنهم	١٨	٦٠%
قراري انا	١٢	٤٠%
من متابعتي لوسائل الاتصال	٠	٠
المجموع	٣٠	١٠٠%

في هذا الجدول تأكيد على انتشار فكرة الانتحار بالحرق بين النساء في المجتمع اذ اشار (٦٠%) من العينة بان فكرة الانتحار بالحرق جاءت من محاولات اناس يعرفونهن او يسمعن عنهن وهذا يعني ان الحديث عن هذه الفكرة منتشر عند الناس وفي احيان كثيرة هو موجود عند الاقارب والاصدقاء والجيران ، اما (٤٠%) من العينة قالوا ان الفكرة جاءت من قرار شخصي اتخذه بانفسهن بعد كثرة المشاكل التي تواجههن .

جدول (١٥) يبين معرفة شخص قام بالانتحار من قبل افراد العينة

معرفة شخص قام بالانتحار	التكرار	%
نعم	١١	٣٦.٧%
لا	١٩	٦٣.٣%
المجموع	٣٠	١٠٠%

نلاحظ من بيانات هذا الجدول ان (٣٦.٧%) من العينة يعرفون اشخاصاً اقدموا على الانتحار قبلهن وان فكرة الانتحار قريبة عليهن وبغض النظر عن النجاح او الفشل في تلك المحاولة الا انها ولدت الفكرة لدى بعضهن او شجعت البعض على التفكير بالموضوع وهذا تأكيد على نتيجة الجدول السابق عن مصدر الفكرة ، اما (٦٣.٣%) من العينة لا تعرف شخصاً قام بالانتحار.

جدول (١٦) يبين من هم الاشخاص الذين سبقوا افراد العينة بالانتحار

الاشخاص الذين سبقوا بالانتحار	التكرار	%
اقاربي	٧	٦٣.٧%
جيران واصدقاء	٤	٣٦.٣%
المجموع	١١	١٠٠%

احتل الاقارب نسبة (٦٣.٧%) من الاشخاص اللذين اقدموا على الانتحار وهم مرتبطين بصلة القربى مع افراد العينة وهذا يعني ان الفكرة ليست جديدة على هذه العوائل وانها تكررت عند الاقارب وبالتالي فالتالي فالتبول موجود لها ، بينما جاء الجيران والاصدقاء بنسبة (٣٦.٣%) ممن يعرفهن افراد العينة ومن الطبيعي ان يؤثرن فيهن لان الاصدقاء والجيران هم جزء من الجماعات المرجعية لهن .

جدول (١٧) يبين محاولة معالجة المشاكل قبل محاولة الانتحار لافراد العينة

محاولة معالجة المشاكل	التكرار	%
نعم	٦	٢٠%
لا	٢٤	٨٠%
المجموع	٣٠	١٠٠%

ان اغلب افراد العينة (٨٠%) لم يحاولون معالجة مشاكلهم قبل الاقبال على محاولة الانتحار وقد يرجع ذلك الى التسرع في قرار الانتحار ولا ننسى ان نسبة عالية من المقدمات على الانتحار هن في اعمار صغيرة ويفتقرن الى الخبرة الاجتماعية في مواجهة المشاكل وفي اتخاذ القرارات الخطيرة مثل قرار الانتحار ، اما (٢٠%) من العينة فقد حاولن معالجة المشاكل قبل الاقدام على الانتحار ويبدو انهن فشلن في ذلك .

جدول تسلسل مرتبي رقم (١٨) يبين اسباب عدم معالجة المشاكل قبل الانتحار لافراد العينة

الاسباب	التسلسل المرتبي	التكرار	%
لا يوجد لها حل	١	١٥	٦٢.٥%
مشكلتي طارئة فقررت الانتحار	٢	٦	٢٥%
لا يوجد احد لمساعدتي على حلها	٣	٣	١٢.٥%

نلاحظ من الجدول ان اغلب افراد العينة (٦٢.٥%) يعتقدون بان مشاكلهم ليس لها حل لذلك يقدمون على الانتحار ، وان (٢٥%) منهم يعتقدون بان مشكلتهم طارئة وكان قرار الانتحار سريعا لذلك لم يحاولون معالجة المشاكل ، وان (١٢.٥%) منهم يرون بانه لا يوجد احد لمساعدتهم على حل المشاكل وهذا مؤشر ايضاً على التفكك الاسري وضعف العلاقات الاجتماعية .

جدول (١٩) يبين تهديد الاسرة بالانتحار من قبل افراد العينة

التهديد بالانتحار	التكرار	%
نعم	١٣	٤٣.٣%
لا	١٧	٥٦.٧%
المجموع	٣٠	١٠٠%

يتضح من الجدول ان (٤٣.٣%) كانوا قد هددن اسرهن بالانتحار قبل المحاولة فيه كنوع من التحذير والتنبيه لوجود هذه الفكرة لديهن ويبدو انهن يعتقدن ان ذلك سيحل المشكلة ، بينما لم يهدد (٥٦.٧%) من العينة اسرهن بالانتحار قبل الاقدام عليه .

جدول تسلسل مرتبي رقم (٢٠) يبين موقف الاسرة من التهديد بالانتحار من قبل افراد العينة

موقف الاسرة	التسلسل المرتبي	التكرار	%
لم يهتموا	١	٥	٣٨.٥%
استهزأوا بي	٢	٣	٢٣%
قاموا بتهديدي	٣	٣	٢٣%
اهتموا بشدة	٤	٢	١٥.٥%



احتل موقف (لم يهتموا) المرتبة الاولى بنسبة (٣٨.٥%) لمواقف اسرة افراد العينة عندما هددن بالانتحار وهذا قد يكون عاملاً مساعداً لدفعهن الى الجدية في الانتحار اذ ان عدم الاهتمام يعني الاهمال وعدم الاكتراث بهن وبالتالي حفزن باتجاه الانتحار ، فيما جاء بالمرتبة الثانية (استهزأ أو بي) بنسبة (٢٣%) وهذا اكبر اثراً من الاهمال لانه سيدفع بالتاكيد الى محاولة الانتحار كنوع من اثبات الذات وانه ليس مجرد كلام ، وجاء (قاموا بتهديدي) بالمرتبة الثالثة وبنفس النسبة في محاولة من الاهل لكبح هذه الفكرة لديهن او لاعتقادهم بان التهديد هو الذي سيمنعهن لان فيه عقوبات ، واخيراً جاء موقف (اهتموا بشدة) بنسبة (١٥.٥%) وهذا يعني ان التهديد قد اثمر واخذ على محمل الجد .

جدول (٢١) يبين الاصابة بمرض نفسي او حالة اكتئاب قبل محاولة الانتحار من قبل افراد العينة

الاصابة بمرض نفسي او اكتئاب	التكرار	%
نعم	٢٠	٦٦.٦%
لا	١٠	٣٣.٤%
المجموع	٣٠	١٠٠%

تشير نتيجة هذا الجدول الى ان ثلثي العينة تقريباً (٦٦.٦%) يشعرون بانهم اصبن بالكآبة او بحالة نفسية سيئة قبل محاولة الانتحار ويرجع ذلك الى استمرار المشاكل التي تواجههن والى الضغوط النفسية المستمرة عليهن ، بينما لم يصب (٣٣.٤%) من العينة بحالة نفسية او اكتئاب قبل محاولة الانتحار .

جدول تسلسل مرتبي رقم (٢٢) يبين من كان السبب في محاولة الانتحار

السبب في محاولة الانتحار	التسلسل المرتبي	التكرار	%
جميع من حولي	١	١٢	٤٠%
زوجي	٢	٨	٢٦.٧%
الابوين	٣	٤	١٣.٣%
الاب	٤	٣	١٠%
اخواني	٥	٣	١٠%

نلاحظ من الجدول الحالي ان المرتبة الاولى كانت لـ(جميع من حولي) بنسبة (٤٠%) والمقصود به الاهل والاقارب كونهم هم السبب الذي دفع افراد العينة الى محاولة الانتحار من خلال الضغوط التي مارسوها عليهن خصوصاً في موضوع الزواج الاجباري (انظر الجدول ٩ عن اسباب الانتحار) ، ثم يليه (الزوج) بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٦.٧%) وهنا تخصيص للسبب في محاولة الانتحار بصورة ادق ويبدو ان ذلك يرجع الى سوء العلاقة بينهم ووجود المشاكل خصوصاً وان بعض الزيجات كانت مفروضة اصلاً ، وجاء (الابوين) بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٣.٣%) كونهم اصحاب القرارات المهمة في حياة ابنائهم حسب تقاليد المجتمع الكوردي ومنها قرار الزواج او لسوء المعاملة ووجود مشاكل عائلية مستمرة ، ويأتي الاب بالمرتبة الرابعة بنسبة (١٠%) وهو القطب الاول في الاسرة الكوردية وبعض الاباء يتعامل بقسوة وعنف مع الابناء لاسيما الاناث او لوجود مشاكل وخلل في العلاقة بينهم ، واخيراً جاء الاخوة بنسبة (١٠%) خصوصاً الكبار منهم الذين يشاركون احياناً في اتخاذ القرارات المهمة داخل الاسرة لاسيما حالة وفاة الاب فيحتلون مكانه

وقد يكونوا السبب في زواج غير مرغوب فيه لانه يريد الزواج فيفرض عليها زواج من نمط معين

جدول تسلسل مرتبي رقم (٢٣) يبين الاسباب التي منعت افراد العينة من الانتحار قبل هذه المرة

السبب الذي منعهن من الانتحار	التسلسل المرتبي	التكرار	%
خوفي على حياتي	١	١٠	٣٣.٣%
خوفي على عائلتي	٢	٧	٢٣.٤%
خوفي من الاشاعات	٣	٦	٢٠%
خوفي من زوجي	٤	٥	١٦.٦%
خوفي من الله	٥	٢	٦.٧%

يشير هذا الجدول الى ان ابرز عامل كان يمنع افراد العينة من الانتحار هو (الخوف على الحياة) اذ جاء بالمرتبة الاولى بنسبة (٣٣.٣%) فالحرق بالنار من اخطر طرق الانتحار والموت فيه شبه اكيد وهو طريقة بشعة ومخيفة والاقدام عليه ليست عملية سهلة اذ ان الرغبة في الحياة غريزة مهمة داخل الانسان ، يليه بالمرتبة الثانية (الخوف من العائلة) بنسبة (٢٣.٤%) وذلك لما في عملية الانتحار من آثار سلبية على المنتحر وعائلته لاسيما اذا كان من المتزوجين لذا فقد كان رادعاً مهماً يمنعهم من الانتحار وكذلك الخوف على العائلة (الام والاخوات) باعتبارهن الجانب الاضعف في الاسرة وهن الاقرب الى المنتحرات ، ثم يليه (الخوف من الاشاعات) بالمرتبة الثالثة بنسبة (٢٠%) اذ ان الاشاعات هي ابرز خطر يهدد أي أسرة لان اساسها في العيش يتوافق مع المجتمع هو (السمعة) واذا ما تعرضت الاسرة للاشاعات حتى لو كانت كاذبة فانها ستترك اثراً عميقاً في المجتمع لا يمكن نسيانه ، ثم جاء (الخوف من الزوج) بنسبة (١٦.٦%) ويبدو ان بعض الأزواج كانوا قساة في تعاملهم مع زوجاتهم او كانوا يستخدمون التهديد بامور تمنع الزوجة من محاولة الانتحار، واخيراً جاء (الخوف من الله) بنسبة (٦.٧%) وهو مؤشر على ضعف الايمان لدى اغلب افراد العينة اذ تدرج الخوف باتجاهات مختلفة الى ان وصل الى الخوف من الله الذي يفترض ان يكون اول الموانع من الانتحار كون المقدمات على الانتحار مسلمات يعيشن في مجتمع مسلم يمنع ويحرم الانتحار .

جدول (٢٤) يبين طبيعة العلاقة مع الاسرة لدى افراد العينة

طبيعة العلاقة	التكرار	%
جيدة جدا	٥	١٦.٦%
جيدة	٧	٢٣.٤%
سيئة	٤	١٣.٣%
سيئة جدا	١٠	٣٣.٣%
عادية	٤	١٣.٣%
المجموع	٣٠	١٠٠%

يتبين من الجدول ان (٣٣.٣%) من العينة لديهن علاقات سيئة جدا مع اسرهن وهذا مؤشر على تفكك اسري واضح لديهن ، وكذلك (١٣.٣%) من العينة لديهن علاقات سيئة مع اسرهن أي

ان المشاكل موجودة بشكل متواصل مما دفعهن الى محاولة الانتحار ، وتوزعت باقي النسب ما بين علاقات جيدة وعادية وكانت حصة العلاقات الجيدة جدا (١٦.٦%) فقط .

جدول (٢٥) يبين طبيعة العلاقة مع الزوج لدى أفراد العينة

طبيعة العلاقة	التكرار	%
جيدة جدا	٠	٠
جيدة	١	٧.٧%
سيئة	٧	٥٣.٨%
سيئة جدا	٢	١٥.٤%
عادية	٣	٢٣.١%
المجموع	١٣	١٠٠%

نلاحظ من هذا الجدول ان العلاقة السيئة مع الزوج احتلت اعلى نسبة بين الاجابات (٥٣.٨%) يضاف اليها نسبة (١٥.٤%) لديهن علاقات سيئة جدا وهذا يعني ان اغلب المتزوجات من افراد العينة يعانون من مشاكل في علاقتهم الزوجية وعدم التفاهم مع الزوج مما دفعهن الى الانتحار ، بينما نلاحظ ان حقل العلاقة الجيدة جدا لم نجد فيه أي تكرار أي ان معظم علاقات الزواج في العينة هي علاقات فاشلة تعاني من التصدع .

جدول (٢٦) يبين ان الانتحار هو الحل الوحيد لدى أفراد العينة

الانتحار الحل الوحيد	التكرار	%
نعم	٦	٢٠%
لا	٢٤	٨٠%
المجموع	٣٠	١٠٠%

يتضح من هذا الجدول بان هناك اعتراف واضح بالخطأ الفادح الذي ارتكبه افراد العينة باقدامهن على الانتحار اذ ترى (٨٠%) منهن ان الانتحار لم يكن هو الحل الوحيد لمشاكلهن وهذا يعني انه كان قرار متسرع ومتهور ، وهنا نؤكد مرة اخرى على قلة الخبرة الاجتماعية والاندفاع عندهن بسبب صغر السن ، بينما اشار (٢٠%) منهن الى انه كان الحل الوحيد لمشاكلهن وفي هذا تأكيد لنتيجة الجدول (١٧) في محاولة معالجة المشاكل قبل محاولة الانتحار وبعد الياس منها اقدمن على الانتحار لانه لا بديل لهن عنه .

جدول (٢٧) يبين الشعور بالندم بعد محاولة الانتحار من قبل أفراد العينة

الشعور بالندم	التكرار	%
نعم	٢١	٧٠%
لا	٩	٣٠%
المجموع	٣٠	١٠٠%

ان اغلب افراد العينة (٧٠%) يشعرون بالندم بعد قيامهن بمحاولة الانتحار وذلك للنتيجة المرة التي وصلن اليها (نشوه خلقي ، نبذ اجتماعي ، سمعة سيئة) ولم يستقدن شيئاً يذكر ، بينما لا يشعر (٣٠%) منهن بالندم على ما فعلنه ويعتبرن انهن قد انتقمن لانفسهن بهذا العمل .

## جدول تسلسل مرتبي رقم (٢٨) يبين شعور أفراد العينة بعد محاولة الانتحار

الشعور بعد محاولة الانتحار	التسلسل المرتبي	التكرار	%
مكتئبة	١	١٣	٤٣.٤%
يائسة	٢	٨	٢٦.٧%
مرتاحة لانني حققت ما اريد	٣	٧	٢٣.٤%
افكر به مرة ثانية	٤	٢	٦.٧%

يتبين لنا من بيانات الجدول ان الشعور بالاكتئاب احتل المرتبة الاولى بنسبة (٤٣.٤%) لدى افراد العينة بعد الفشل بمحاولة الانتحار وهذا يرتبط بالوضع الصحي والاجتماعي السيء لهن بعد المحاولة ، وجاء اليأس بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٦.٧%) وهذا يؤكد نتيجة الجدول السابق وان الحياة اصبحت بلا معنى ، فيما جاء الشعور بالراحة بالمرتبة الثالثة بنسبة (٢٣.٤%) كونهن يشعرن بانهن حققن هدفهن في الانتقام ممن حولهم ، واخيراً جاءت الرغبة بالانتحار مرة ثانية بنسبة (٦.٧%) في محاولة يائسة لانهاء الحياة التعيسة بعد الفشل في الانتحار للمرة الاولى .

## جدول تسلسل مرتبي رقم (٢٩) يبين نظرة أفراد العينة تجاه الاسرة بعد محاولة الانتحار

النظرة الى أفراد الاسرة	التسلسل المرتبي	التكرار	%
اكرهم	١	١٤	٤٦.٦%
احبهم	٢	١٢	٤٠%
ارغب في الانتقام منهم	٣	٤	١٣.٣%

ان نصف العينة تقريباً يشعرن بالكراهية تجاه عوائلهن وبنسبة (٤٦.٦%) اذ يعتبرونهم السبب الرئيس في دفعهن الى الانتحار كما موضح في جداول سابقة ، يضاف اليها نسبة (١٣.٣%) ترغب بالانتقام منهم وهذا شعور فيه الكثير من العدوانية والحدق فيما يشعر (٤٠%) منهن بالحب تجاه اسرهن وهو امر طبيعي يشعر به من تعرض الى مأساة او محنة كبيرة .

## جدول تسلسل مرتبي رقم (٣٠) يبين نظرة أفراد العينة تجاه الزوج بعد محاولة الانتحار

النظرة الى الزوج	التسلسل المرتبي	التكرار	%
اكرهه	١	٦	٤٦.١%
احبه	٢	٤	٣٠.٧%
ارغب في الانتقام منه	٣	٣	٢٣.٢%

تشير بيانات هذا الجدول الى ان (٤٦.١%) من العينة يشعرن بالكراهية تجاه ازواجهن بعد محاولة الانتحار لان الأزواج كانوا هم السبب الرئيس في هذه المحاولة كما اوضحت الجداول السابقة لذلك عزز الفشل في الانتحار الشعور بالكراهية له ، يضاف اليه نسبة (٢٣.٢%) من العينة يرغبن بالانتقام من الزوج والخلص منه لان العلاقة اصلاً كانت سيئة معه اضيف اليها الفشل في محاولة الانتحار ، بينما تشعر (٣٠.٧%) من العينة بالحب تجاه الزوج .

## جدول تسلسل مرتبتي رقم (٣١) يبين كيف ينظر افراد العينة الى النفس بعد محاولة الانتحار

النظرة الى النفس بعد محاولة الانتحار	التسلسل المرتبتي	التكرار	%
يأس وكأبة	١	١١	٣٦.٧%
اتمنى الموت	٢	٧	٢٣.٤%
لا حول لي ولا قوة	٣	٥	١٦.٦%
حالة نفسية سيئة	٤	٤	١٣.٣%
ارغب بالعودة الى حياتي الطبيعية	٥	٣	١٠%

نلاحظ من هذا الجدول ان (٣٦.٧%) من العينة يشعرون باليأس والكأبة بعد محاولة الانتحار لان هذه المحاولة الفاشلة زادت من همومهم وازدادت الكراهية المتبادلة بينهم واسرهن بعد جلب العار بهذه المحاولة ، يليها نسبة (٢٣.٤%) تتمنى الموت وهو امر طبيعي بعد التشوهات الكبيرة التي تركها الحرق في اجسادهن التي تعد اعز ما تملكه المرأة بعد الروح ، ثم ياتي الشعور بالضعف (لا حول لي ولا قوة) بنسبة (١٦.٦%) و الشعور بـ(الحالة النفسية السيئة) بنسبة (١٣.٣%) وهو امر طبيعي بعد كل هذه الخسارات الجسدية والنفسية والاجتماعية ، واخيرا كانت (الرغبة في العودة الى الحياة الطبيعية) بنسبة (١٠%) اذ يبدو ان لديهن الشجاعة لمواجهة المجتمع والعودة الى حياتهن الاعتيادية مرة اخرى لكن من المؤكد انهن لن يعدن بنفس الطبيعة التي كانوا عليها قبل محاولة الانتحار.

## نتائج البحث :

- ١- اكثر من نصف العينة هن صغيرات السن تحت (٢٥) سنة والبعض منهن مراهمات .
- ٢- ترتفع نسبة النساء اللاتي يحاولن الانتحار في الريف عن المدن .
- ٣- اغلب محاولات الانتحار تحدث في نهاية الشتاء وبداية الربيع .
- ٤- اغلب محاولات الانتحار تحدث في وقت الظهيرة .
- ٥- هناك محاولات انتحار تسبق المحاولة الاخيرة التي قمن بها لدى بعض افراد العينة .
- ٦- ابرز اسباب الانتحار (الزواج الاجباري ، المشاكل مع الاسرة ، التفكك الاسري) .
- ٧- ابرز اسباب اختيار الحرق كوسيلة للانتحار (انه متوفر في البيوت، شائع الاستخدام ، الموت فيه شبه مؤكد) .
- ٨- تنتقل فكرة الانتحار بقوة بين المعارف والاقارب والاصدقاء والجيران .
- ٩- يوجد تهديد بالانتحار يسبق محاولة الانتحار وغالبا ما يواجه بالاستهزاء وعدم الاهتمام .
- ١٠- الاسرة هي ابرز من يتحمل مسؤولية دفع النساء الى الانتحار .
- ١١- هناك ضعف واضح في الجانب الديني لدى المقدمات على الانتحار .
- ١٢- يوجد ندم كبير عند المقدمات على الانتحار بعد محاولة الانتحار .
- ١٣- هناك خلل اجتماعي واضح في العلاقات الاسرية لدى غالبية افراد العينة .
- ١٤- تعتقد معظم المقدمات على الانتحار بان الانتحار ليس هو الحل الوحيد للمشاكل .
- ١٥- تشعر غالبية افراد العينة بانهن يائسات ومنهارات نفسياً ويتمنين الموت .

## التوصيات

- ١- اجراء دراسات مكثفة وعميقة عن ظاهرة الانتحار للوصول الى مسبباتها والعوامل المؤثرة فيها .
- ٢- نشر الوعي الاجتماعي من خلال وسائل الاتصال والندوات والخطب الدينية والاجتماعية والسياسية لنبذ فكرة الانتحار ومحاولة الحد منها .
- ٣- توعية الاسر بضرورة حل المشاكل والخلافات الداخلية باسلوب هادئ وواعي والابتعاد عن الضغوط القوية في موضوع الزواج الاجباري .
- ٤- الاهتمام بثقافة المرأة الدينية والاجتماعية والنفسية .

- ٥- القيام بحملات اعلامية واسعة في (كوردستان) لمواجهة ظاهرة الانتحار لاسيما في المناطق الريفية .
- ٦- تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني النسوية ومساعدتها في معالجة مشكلات المرأة وتوعيتها ومحاربة فكرة الانتحار .

### مصادر البحث :

- \* القرآن الكريم
- ١- ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، دار لسان العرب ، بدون سنة طبع .
- ٢- احسان محمد الحسن ، العوامل المسببة للانتحار ، مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية ، بغداد ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، العدد (١) ، ١٩٧٥ .
- ٣- احسان محمد الحسن وعبدالحسين زيني ، الاحصاء الاجتماعي ، الموصل ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٨٢
- ٤- باسليين نكتين ، الاكراد ، بيروت ، دار الروائع ، ١٩٥٩ .
- ٥- بدرخان السندي ، المجتمع الكوردي في المنظور الاستشراقي ، اربيل ، دار آراس للنشر ، ٢٠٠٢ .
- ٦- توماس بوا ، تاريخ الاكراد ، ترجمة محمد تيسير ، بيروت ، دار الفكر المعاصر ، ٢٠٠١ .
- ٧- جريدة هاولاتي ، الانتحار في السليمانية ، العدد (٣٥٥) ، ٢٠٠٧/٧/٨ .
- ٨- ذياب البداينة ، جريمة قتل النفس في الاردن ، مجلة الملك سعود ، المجلد (٧) ، العدد (٢) ، ١٩٩٥
- ٩- عبود السراج ، علم الاجرام وعلم العقاب ، مطبعة جامعة الكويت ، ١٩٨١ .
- ١٠- فخري الدباغ ، الموت اختياراً ، بيروت ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ط٢ ، ١٩٨٦ .
- ١١- قيس النوري وعبدالمنعم الحسني ، النظريات الاجتماعية ، الموصل ، مطابع جامعة الموصل ، ١٩٨٥
- ١٢- مجيد حميد عارف ، الاثنوغرافيا والاقاليم الحضرية ، الموصل ، مطابع جامعة الموصل ، ١٩٨٤
- ١٣- معن خليل عمر وعبداللطيف العاني ، المشكلات الاجتماعية ، الموصل ، مطابع جامعة الموصل ، ١٩٩١
- ١٤- ناجي الجيوش ، الانتحار ، دمشق ، دار الشبيبة للطباعة والنشر ، ١٩٩١ .
- الانترنت :
- ١٥- ابو بكر دزيري ، ارتفاع معدلات الانتحار في اسيا ، صحيفة الراي العام ، [www.rayaam.net](http://www.rayaam.net)
- ١٦- احمد قاهر ، مفهوم الانتحار ومعدلاته ، [www.kahrimaktoobblog.com](http://www.kahrimaktoobblog.com)
- ١٧- انوار علي ، الانتحار ازمة انسان ام ازمة حضارة ، [www.anwa45maktoobblog.com](http://www.anwa45maktoobblog.com)
- ١٨- الانتحار حرقاً في ايران ، [www.alitijahalakhar.com](http://www.alitijahalakhar.com)
- ١٩- الشبكة الاسلامية ، ديانات هندية ، [www.islamweb.net](http://www.islamweb.net)
- ٢٠- ريدير خليل ، كل ٢٤ ساعة تنتحر فتاة في كوردستان ، [www.widad.org](http://www.widad.org)
- ٢١- علي الرشيد ، القلق من الانتحار في اليمن ، مجلة العالم الاسلامي [www.islamword.net](http://www.islamword.net)
- ٢٢- فريدة الكان ، حرية المرأة ، [www.binxet.com](http://www.binxet.com)
- ٢٣- محمد المهدي ، الانتحار بين المرض والاختيار ، الجزء الثاني ، [www.almaganin.com](http://www.almaganin.com)
- ٢٤- محمد المهدي ، الانتحار وماهيته ، [www.alzayem.com](http://www.alzayem.com)
- ٢٥- مفكرة الاسلام ، بوذيوا اليابان ينتحرون ، [www.islammemo.com](http://www.islammemo.com)
- ٢٦- مهى سهيل ، محاكمة دوركهائم في الفكر الاجتماعي الغربي ، بيروت ، دار النهضة ، ١٩٩٢
- ٢٧- وكالة آكي الايطالية للاخبار ، ارقام مخيفة عن الانتحار في كوردستان ، [www.adnki.com](http://www.adnki.com)

28-Oxford Advanced Learners Dictionary , Oxford University Press ,  
Newyork , 2004

### هوامش البحث

- \* تخط بعض تعاريف الانتحار بين محاولة الانتحار والانتحار والتهديد بالانتحار والانتحار المكتمل كما يحصل خلط بين مفاهيم التضحية والفداء والاستشهاد .
- ١- ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، دار لسان العرب ، بدون سنة طبع ، ص ٥٩٥
  - ٢- ناجي الجيوش ، الانتحار ، دمشق ، دار الشبيبة للاعلام والطباعة والنشر ، ١٩٩١ ، ص ٢٣
  - ٣- ذياب البداينة ، جريمة قتل النفس في المجتمع الاردني ، مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد (٧) ، العدد (٢) ، ١٩٩٥ ، ص ٥٦٥
  - ٤- معن خليل عمر وعبداللطيف العاني ، المشكلات الاجتماعية ، الموصل ، مطابع جامعة الموصل ، ١٩٩١ ، ص ٢٢٦
  - ٥- الانترنت ، احمد قاهر ، مفهوم الانتحار ومعدلاته ، [www.kahrimaktoobblog.com](http://www.kahrimaktoobblog.com) ، ٢٠٠٧/٦/٢١ ،
  - ٦- Oxford Advanced Learners Dictionary , Oxford University Press .  
Newyork , 2004 P 1301
  - ٧- ذياب البداينة ، مصدر سابق ص ٥٦٤
  - ٨- الانترنت ، مها سهيل ، محاكمة دوركايم في الفكر الاجتماعي الغربي ، بيروت دار النهضة للطباعة والنشر ، ١٩٩٢ ، ص ٣٥-٤٥
  - ٩- قيس النوري وعبد المنعم الحسني ، النظريات الاجتماعية ، الموصل ، مطابع جامعة الموصل ، ١٩٨٥ ، ص ١١٢
  - ١٠- ذياب البداينة ، مصدر سابق ، ص ٥٦٧-٦٠٥
  - ١١- معن خليل عمر وعبداللطيف العاني ، مصدر سابق ، ص ٢٢٨
  - ١٢- الانترنت ، انوار علي ، الانتحار ازمة الانسان ام ازمة حضارة ، [www.anwar345.maktoobblog.com](http://www.anwar345.maktoobblog.com) ، ٢٠٠٧/٦/٨ ،
  - ١٣- الانترنت ، محمد المهدي ، الانتحار بين المرض والاختيار / الجزء الثاني ، [www.maganin.com](http://www.maganin.com) ، ٢٠٠٣/١٢/١ ،
  - ١٤- فخري الدباغ ، مصدر سابق ، ص ٤١
  - ١٥- معن خليل عمر ، وعبداللطيف العاني ، مصدر سابق ، ص ٢٢٩
  - ١٦- عبود السراج ، علم الاجرام وعلم العقاب ، مطبعة جامعة الكويت ، ١٩٨١ ، ص ٣٠٠
  - \* انظر ناجي الجيوش ، مصدر سابق ، ص ٩٩
  - ١٧- الانترنت ، محمد المهدي ، الانتحار وماهيته ، [www.alzayem.com](http://www.alzayem.com) ، ٢٠٠٤/٥/١١
  - ١٨- فخري الدباغ ، مصدر سابق ، ص ٣٢
  - ١٩- فخري الدباغ ، مصدر سابق ن ص ٢٠
  - ٢٠- الانترنت ، ابو بكر دزيري ، ارتفاع معدلات الانتحار في اسيا ، صحيفة الراي العام ، [www.rayaam.com](http://www.rayaam.com) ، ٢٠٠٥/٨/٥

٢١. الانترنت ، علي الرشيد ، الفلق من الانتحار في اليمن ، مجلة العالم الاسلامي ، العدد (١٧٥٥) [www.islamword.net](http://www.islamword.net) ، ٢٠٠٦/٤/١ ،
٢٢. احسان محمد الحسن ، العوامل المسببة للانتحار ، مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية ، بغداد ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، العدد (١) ، ١٩٧٥ ، ص١٨٧
- \* في دراسة اجريت في الصين على اكثر من (١٩) مليون امراة واستمرت لاكثر من اربع سنوات تبين ارتفاع معدلات انتحار النساء بسبب الفقر وعنف الازواج وعدم المقدرة على الانجاب ، للمزيد انظر [www.amanjordan.org](http://www.amanjordan.org) ،
٢٣. الانترنت ، الانتحار حرقاً في ايران ، [www.alitijahalakhar.com](http://www.alitijahalakhar.com) ، ٢٠٠٤/١١/٥ ،
- \*\* انظر : فخري الدباغ ، مصدر سابق ، ص٨٧
- \*\*\* ساتي : تعني المرأة الطاهرة او المقدسة التي تحرق نفسها لاجل زوجها ، والقصة ترجع الى زوجة الاله (شيفا) التي حرقت نفسها امام جموع الحاضرين تعبيراً عن عدم رضاها عن (ابيهها) الذي اقام وليمة دعا اليها كبار الالهة واستثنى منهم الاله (شيفا) مما جعلها تكره ابيهها بسبب العار والذل الذي لحق بزوجه من ايها وحرقت نفسها فداء لزوجها وانتقاماً من ابيهها ، ويبدو ان فكرة الانتقام من الاب بحرق النفس لازالت قائمة لحد الان ، للمزيد انظر :
- الانترنت ، خالد العنزي ، حرق النساء في الهند ، مجلة الحوار المتمدن ، العدد (١٠١٢) [WWW.REZGAR.NET](http://WWW.REZGAR.NET)
٢٤. الانترنت ، موقع الشبكة الاسلامية ، ديانات هندية ، [WWW.ISLAMWEB.NET](http://WWW.ISLAMWEB.NET) ، ٢٠٠٦/١٠/١٢ ،
٢٥. الانترنت ، موقع مفكرة الاسلام ، [WWW.ISLAMMEMO.COM](http://WWW.ISLAMMEMO.COM) ، ٢٠٠٧/٧/٢٤ ،
٢٦. نقلاً عن ذياب البداينة ، مصدر سابق ، ص١٣
- \* من الجدير بالذكر ان محاضر الشرطة وتحقيقاتها على الاغلب تسجل الحوادث على انها (قضاء وقدر) نتيجة انفجار قنينة الغاز او انفجار الحمام
٢٧. الانترنت ، ريدور خليل ، كل ٢٤ ساعة تنتحر فتاة في كردستان ، موقع [www.widad.org](http://www.widad.org) ، ٢٠٠٧/٦/٥ ،
٢٨. المصدر السابق نفسه .
٢٩. الانترنت ، وكالة آكي الايطالية للاخبار ، ارقام مخيفة عن الانتحار في كردستان ، [www.adnki.com](http://www.adnki.com) ، ٢٠٠٧/٦/٢٩ ،
- ٣٠- جريدة هاوالاتي ، الانتحار في السليمانية ، العدد (٣٣٥) ، ٢٠٠٧-٧-٨ ،
- \* ان اختلاف في هذا الجدول عن احصائيات الدراسة التي سبقته يعود الى اختلاف الادارة الحكومية في محافظتي اربيل والسليمانية لذلك كانت الاعداد مختلفة وهذه الاحصائية ادق لانها من داخل المستشفى التي تصلها حالات قد لاتسجل رسمياً لدى الشرطة ، كما انها نشرت قبل توحيد الادارة الحكومية في المحافظتين .
- (٣١) الانترنت ، فريدة الكان ، حرية المرأة ، [www.Binxet.com](http://www.Binxet.com) ، ٦-٢٠٠٦-١١
- \* اسماء الخبراء الذين عرضت عليهم الاستمارة الاستبائية :
- ١- د. أسو ابراهيم عبدالله ، استاذ مساعد ، جامعة السليمانية ، كلية العلوم الانسانية
- ٢- د. جزا توفيق طالب ، استاذ مساعد ، جامعة السليمانية ، كلية العلوم الانسانية
- ٣- موفق ويسبي محمود ، استاذ مساعد ، جامعة الموصل / كلية الاداب



- ٤- د. صابر بوكاني  
 ٥- حسن عجيل  
 ٦- نجات محمد فرج  
 ٧- جوان بختيار  
 ٨- رزكار مصطفى  
 ٣٢. احسان محمد الحسن وعبدالحسين زيني ، الاحصاء الاجتماعي ، الموصل ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٨٢ ، ص٨٥ ،  
 ٣٣. فخري الدباغ ، مصدر سابق ، ص١٥٨  
 \* يوجد في المجتمع الكوردي زواج يسمى زواج البدائل او (الكصة بكصة) وهو ان يتزوج شابان احدهما ياخذ الآخر .

**Dr. waad ibrahim khalil**  
**Lecturer**  
**Mosul University**  
**College of Arts**

### Abstract

The study sheds light on women s suicide by fire , the causes as well as the relationship of this phenomenon with some variables as age , educational level and social background .

The study has shown that a high degree of the suicide women are of the age of fifteen to twenty – five . Besides , suicide is practiced among all educational level , from a layman to a university level . It is greater in the countryside than in the city . the study has also revealed that the most obvious reasons behind this phenomenon are the forced marriage and family problems . mostly . there is a pre-threat for suicide before committing it and there may be even many attempts for doing so . Finally , the study has proved that the majority of women regret committing suicide , feel depressed and here a desire for death .